Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنه، كنا زمان فى أيام الزراعة كلنا نزرع لبعضنا، فيستعمل كل واحد منا حيوانات وآلات إخوته، عمرى ما سمعت إن واحد تخاصم مع الثانى لأجل سقية الزرع، وكنا نزرع البرسيم لتأكله حيوانات الفقراء مع حيواناتنا، ولو سمعنا أن رجل اختلى بامرأة لعمل السوء نخرجه من البلد، ونحبس المرأة في بيتها، تبقى فضيحه لها ولأهلها تعاير بها قراييها، فكان أفقر واحد عند غيره مثل أكبر واحد.

لما دخل بلادنا الذين تمدحهم عملوا زى ما عمل نابليون الذى حكى لنا حكايته سيدنا واحنا فى الكتاب، قال : إنه لبس ملابس الأولياء هو وقومه، ودخلوا المساجد يصلون، وزاروا العلماء، وأعطوا لهم حشيشاً كثيراً، وأهل مصر فرحوا بهم، وبعدين قاموا دخلوا الأزهر بالخيل وقتلوا العلماء والأطفال، وأظهروا المفاسد فى النساء والرجال، واحنا نسينا حكاية سيدنا، واغترينا بما أظهروه لنا من الرحمة حتى بالبهائم، قلنا في أنفسنا : ربنا رحمنا بهم، وبعدين نظرنا فوجدناهم زي الميه اللى تحت تبن، توقع الجدران على أهلها من غير ما يشعروا.

أفسدوا العقائد والعوائد والأخلاق، فلو أن سيدنا قام من الطربة ورأى حالتنا لأنكرنا، كان يقول : فين المسلمين ؟ وأين دور النسيج والغزل وصناعة الطرابيش والجلود والصباغة ؟ وأين الحرف والفنون اللى كانت فى البلد كثير ؟ وأين أصحاب الأطيان الواسعة ؟ وأين الذين كانوا يجتمعون فى المساجد بالليل لقراءة الأوراد ؟ وأين الوجوه الجميلة الإسلامية التى كان الإنسان يراها مجملة باللحية ؟ .

ومالى أرى النساء أصبحن كالإماء ظاهرة عوراتهن ؟ وكنت أمشى في البلد طول النهار لا أرى امرأة واقفة على بابها ، وإنى أرى النساء فى الأسواق مكشوفات العورات !! .

وأين الحياء الذى كان بين الناس ؟! كنا نستحى نأكل فى الأسواق ، وكان يقول : مالى أرى الناس يخرج الدخان من بطنهم !! لا حول ولا